

شهِيد
البطلة رِيَاءُ غُوبُ

24 نوفمبر، 2017

تاريخ الميلاد:

24 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا

المحافظة:

নারায়ণগঞ্জ

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالبة، الصف الأول، (مدرسة نيام الحكومية الابتدائية)

مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

كانت رِيَاءُ غُوبُ فتاة نشيطة ومليئة بالابتسامة. وُلدت في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧م. عند وفاتها، كانت تبلغ ٦ سنوات و٦ أشهر، وتدرس في الصف الأول بمدرسة نُوِيَامَات الحكومية الابتدائية رقم ٣٢ في نَارَايَانْغَانْج. كانت تتميز بخط جميل واهتمام كبير بالدراسة. والدها هو دِيْبِكُ كُومَارُ غُوبُ، يبلغ من العمر ٤٠ عاماً، والدتها بِيُوْتِي غُوشُ، وعمرها ٣٠ عاماً. كانت رِيَاءُ محبة للسفر جداً، وعند أي فرصة كانت تلح على والدها لتأخذها إلى التنزه خارج المنزل.

رِيَاءُ المتعطشة للعلم :

الطفلة الشهيذة رِيَاءُ لم تكن فقط تقضي وقتها في اللعب، والمرح، والتجول مع أصدقائها، بل كانت أيضاً تشارك في الأعمال المنزلية، وتحاول دائماً مساعدة الجيران. ورغم صغر سنها لم يفتر شغفها بالدراسة والمعرفة. كانت رِيَاءُ بارعة في التعليم الديني وذكاة جداً في دراستها بالمدرسة. كانت تحرص على التعامل مع زملائها كأشقاء وأخوات، بجانب تعلمها، كانت رِيَاءُ تساعد الآخرين قدر استطاعتها. كانت الشهيذة رِيَاءُ شغوفة بقراءة الكتب، تستعيرها من أبناء عموماتها الأكبر سناً ومعلميها المحبوبين في المدرسة. وتستخدم هاتف والدها لتعلم المزيد عبر الإنترنت. زادت صداقاتها في المدرسة وكانت تستمتع بالحديث مع أصدقائها والاستماع لتجارب الكبار.

قصة الحدث :

منذ تأسيس بنغلاديش، عانى الشعب من الظلم والاستغلال والقمع الشديد. استجاب أبناء الوطن المناصرون للحرية لمتطلبات الزمن ووقفوا مراراً ضد هذه الانتهاكات. وكان الطلاب دائماً في طليعة النضال والتضامن مع الجماهير ضد القمع والاستغلال. يشهد التاريخ المجيد أن الطلاب كانوا في كل أوقات الأزمات هم المبادرون لبدء الحركات والنضالات في البلاد. عندما تعطلت "قطار بنغلاديش" بهذه الصورة، وشعر الركاب البنغلاديشيون بالخوف والرعب، وسط الألم والصراخ والعيول والعلامات الواضحة للدمار، فإن الفضاظة التي يمارسها جهاز الدولة تركت أثراً عميقاً في نفس الشاب الناشط والواعي عزيز الميا. لأن كل هذه الأحداث تحدث أمامه مباشرة. يسمع بنفسه صرخات الناس المؤلمة وأنين قلوبهم المتألمة. ويرى بعينه كيف تقوم جماعة الظالمين التي تحمل اسم الحاكم بقتل الناس بلا تمييز.

على مدار ١٥ عاماً من حكم رابطة عوامي، شهد الشعب فساداً، تزويراً للانتخابات، قتلاً وظلماً، مما أثار ردود فعل سلبية واسعة. بدأت الحكومة مؤامرة لإعادة نظام الحصص، رغم أن الشيخ حسينة قبلت مطالب الطلاب في ٢٠١٨م تحت ضغط الاحتجاجات، إلا أنها كانت تغلي بالغضب في داخلها. وفي عام ٢٠٢٤م، وبعد تثبيت حكمها في انتخابات خالية من المعارضة، حاولت إعادة نظام الحصص من جديد. انطلقت حركة مستمرة منذ ١ يوليو للمطالبة بإصلاح نظام الحصص في الوظائف الحكومية. كانت الحركة سلمية حتى ١٥

يوليو، حين بدأت هجمات عنيفة على الطلاب العزل من قبل عناصر مسلحة من رابطة الطلاب، رابطة الشباب، رابطة الخدمة التطوعية، والشرطة وأعضاء الجماعات المسلحة. بعد استشهاد أبو سعيد في رنجبور، تحولت الحركة إلى انتفاضة شعبية كبيرة. تدريجياً، توسعت حركة إصلاح الحصص لتصبح حركة عامة للطلاب والجماهير المناهضة للتمييز في جميع أنحاء البلاد. بدأت الحركة الطلابية السلمية تتجه تدريجياً نحو انتفاضة ضد الحكومة الفاشية. ولم تبقى الحركة محصورة بين الطلاب فقط، بل تحولت إلى ثورة شعبية واسعة شارك فيها جميع فئات الشعب. خرج الجميع إلى الشوارع متحدين بغض النظر عن العرق أو الدين أو اللون، معبرين عن وحدة الوطن في هذه الثورة. تحت ضغط الجماهير، اضطرت الشيخة حسينة للاستقالة في ٥ أغسطس، لكنها خلفت وراءها جرائم بشعة. أرسلت القوات المسلحة لقمع المتظاهرين، فاستشهد العديد من الأبرياء العزل.

الرحيل إلى الآخرة :

اشتعلت البلاد بحركات واحتجاجات الطلاب والجماهير، واهتزت السماء والأرض بصوتهم الثائر المطالب بالحرية. لكن الحاكمة المستبدة، الطامعة في السلطة، الشيخة حسينة، سعت لإخماد هذه الأصوات الثورية للأبد، لتغرق البلاد في موكب من الجثث وتحول إلى وحش ظمآن للدماء. لم ينج من وحشيتها أحد، لا كبار السن ولا النساء ولا حتى الأطفال الأبرياء. حتى الطفلة الصغيرة ريا، التي نشأت بين الضحك واللعب، لم تنج من هذا العنف الدموي.

في ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، سُجِّلَ أحد أكثر الأيام حزناً في تاريخ بنغلاديش. بينما كانت الجماهير والطلاب يواصلون احتجاجاتهم ضد التمييز، كانت الطفلة ريا تلهو ببراءة على سطح منزلها. قرابة الساعة الخامسة مساءً، أصابتها رصاصة طائشة خلال هجوم شنته القوات المسلحة التابعة للمستبدة الشيخة حسينة. أُصيبَت ريا في رأسها، وسارع أفراد أسرتها بنقلها إلى مستشفى كلية الطب في دكا، لكن الموت كان أسرع، وسرعان ما فارقت الحياة.

للأسف الشديد، فارقت ريا الحياة في ٢٤ يوليو ٢٠٢٤م في الساعة العاشرة صباحاً أثناء خضوعها للعلاج. وقد خُلفَ نبأ وفاتها حزناً عميقاً لدى أسرتها وجيرانها.

المشاعر حول البطلة:

لم يكن موت ريا مجرد فاجعة لعائلتها وحدها، بل جرحاً عميقاً في ضمير المجتمع كله. توقفت أحلامها وبراءتها وحياتها قبل أن تزهر. لقد وضعت هذه الحادثة المؤلمة شعب البلاد أمام حقيقة قاسية تدفعنا جميعاً للتفكير والتساؤل. إن الظلم الذي وقع على أطفال أبرياء مثل ريا غُوبٌ يمثّل تحدياً صارخاً لإنسانيتنا جمعاً.

البطلة ريا غُوبٌ في السطور

اسم البطلة : ريا غُوبٌ

تاريخ الميلاد: ٢٤ / ١١ / ٢٠١٧م

العمر: ٦ سنوات و٦ أشهر

المهنة: طالبة

اسم المؤسسة التعليمية: مدرسة نايامات الحكومية الابتدائية

الصف: الأول

معلومات العنوان الحالي: المنزل: رقم ٢٧ ، المنطقة : نايامات، المركز : المركز الرئيسي، المحافظة : نارايانغانج

معلومات الأسرة:

اسم الأب: ديبك كُومار غُوبٌ

العمر: ٤٠ عاماً

اسم الأم : بيوتي غُوشُ

العمر: ٣٠ عاماً

مكان الحادث: سطح المنزل

الجهة المهاجمة: القوات المسلحة التابعة للقاتلة المستبدة حسينة

تاريخ ووقت الإصابة: ١٩ يوليو ٢٠٢٤، الساعة الخامسة مساءً

تاريخ ووقت ومكان الوفاة: ٢٤ يوليو ٢٠٢٤، الساعة العاشرة صباحاً، مستشفى كلية الطب في دكا

مكان الدفن/الحرق: في المنطقة الأصلية (حرق الجثمان)

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد :

1. هناك حاجة ماسة لتوفير سكن مناسب بشكل عاجل

2. سيكون من المفيد جداً إنشاء مشروع تجاري للأب لدعمه ومساعدة الأسرة

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

للشاهد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 10

معرض الصور التذكارية للشهيد





فيديو

<https://www.youtube.com/watch?v=pZUE8FIntfY>